



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم

إعداد  
نجلاء عبدالله محمود

إشراف  
أ.د/عصام محمد زيدان      د/محمد عيسى محمد عيسى

مدرس الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

أستاذ الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

---

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة  
العدد ١١٤ - إبريل ٢٠٢١  
فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي لدى  
المراهقات الصم

## نجلء عبدالله محمود

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مراهقة صماء بمدرسة الأمل للصم بمدينة بنها محافظة القليوبية ممن تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (١٥ - ١٨) سنة ويتراوح معدل ذكائهن بين (٩٠-١١٠) ودرجة فقدانهن للسمع أكثر من (٧٠) ديسيبل ، وحصلن على درجات منخفضة على مقياس الصمود النفسي للمراهقات الصم ، وقسمت إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة وتتكون من (٣٠) مراهقة صماء ، وتجريبية وتتكون من (١٠) مراهقة صماء .

واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي للمراهقات الصم ، وبرنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصمود النفسي للمراهقات الصم (كلاهما من إعداد / الباحثة) واعتمدت الباحثة على اختبار مان وتني *Mann-Whitney test* للمجموعات المستقلة ، واختبار ويليكوكسون *Wilcoxon signed ranks test* لإشارة الرتب للمجموعات المرتبطة للتحقق من فروض الدراسة ، واختبار *Pairwise comparisons test* لمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة لتحديد قوة تأثير البرنامج ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع المستخدم لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم.

الكلمات المفتاحية :

- برنامج قائم على الإرشاد بالواقع .
- الصمود النفسي .
- المراهقات الصم .

### Abstract

The current study aims to verify the effectiveness of a program based on reality counseling to develop resilience in deaf female adolescents. The study sample consisted of (40) deaf female adolescents at Al-Amal school for the deaf in Benha, Qalubia Governorate aged 15-18 years with IQ between 90-110 with hearing loss degree 70+ dB whom achieved the lower degrees on resilience for deaf female adolescents scale. The sample divided into two equal groups: Control group consisted of (30) deaf female adolescents and Experimental group consisted of (10) deaf female adolescents. Resilience for deaf female adolescents scale and the program based on reality counseling to develop resilience in deaf female adolescents were used. The data verified through Mann-Whitney test for independent groups, Wilcoxon signed ranks test for ranking the correlated groups, and pairwise comparisons test to determine the orientation of the three measurements to identify the effect of the program. The study results showed the

---

*effectiveness of the program based on reality counseling to develop resilience in deaf female adolescents.*

**KEY WORDS:** Program based on reality counseling, Resilience, and Deaf female adolescents.

مقدمة :

إن حاسة السمع هي الجسر الذي من خلاله يُكون الفرد مفاهيمه وإدراكاته ولما لها من أهمية بالغة في نمو الفرد على المستوى الشخصي والنفسي ، ويُعد السمع النافذة التي من خلالها يُطل الفرد على العالم الخارجي ، ولولا تلك الحاسة لعاش الإنسان في ظلمه حالكة وصمت حال بينه وبين من يحيطون به ، لذلك أصبح الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية على وجه الخصوص من أكثر المجالات جذبًا للاهتمام في عصرنا الحالي (سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٠ ، ٢٩).

ولهذا فإن الإعاقة السمعية لها تأثيرها السلبي على الصمود النفسي لدى الأفراد الصم ، وهذا ما أيده لتلى وآخرون (Lytle et al.,2011,10) حيث أشار إلى أن انخفاض مستوى الصمود النفسي يُعد من أحد نواتج فقدان السمع ، فقدان السمع يفرض على المراهق قيود في حياته ، وخاصة النفسية ومشكلات في العديد من المواقف الحياتية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الصمود النفسي بشكل ملحوظ .

ويعتبر الصمود النفسي هدف أساسي يسعى إليه كل فرد وتختلف قدرة الأفراد على مواجهة الصعوبات ومقاومة التغيرات التي تحدث داخل البيئة المحيطة بهم . فهناك من يتكيف ويصمد للضغوط ويتعامل معها ، وهناك من يقع في براثنها ، وإزاء المقاومة والاستسلام والتعافي والسقوط كفتات المسنين والمعاقين وذوي الأمراض المزمنة وغيرها هنا يظهر مفهوم الصمود النفسي موضوع هذه الدراسة (إيناس جوهر ، ٢٠١٤ ، ٢٩٦).

ولهذا يسعى الأفراد إلى تنمية الصمود النفسي وخاصة المعاقين منهم ، فتنمية الصمود النفسي كما ذكر نارايانا وآخرون (Narayanan et al.,2012 , 57) من الأمور المهمة للجميع ولكنها تعتبر ذو أهمية خاصة بالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما المعاقين سمعيًا . إذ أن الصمود النفسي كما ذكر (أبو حلاوة ، ٢٠١٣ ، ١٧) من المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد متحفظًا بصحته النفسية والجسمية أثناء مواجهة الضغوط حيث أن مستوى الصحة النفسية للفرد يمثل مؤثرًا هامًا لخلوه من المشكلات والاضطرابات النفسية .

مشكلة الدراسة

إن الإعاقة السمعية تُعد من الإعاقات الصعبة التي قد يصاب بها الإنسان حيث يشاهد الشخص الأصم العديد من المثيرات المختلفة ، ولكنه لا يفهم الكثير منها ، ولا يصبح بالتالي قادرًا على الاستجابة لها وهو ما يمكن أن يصيبه بالإحباط ، وتعنى هذه الإعاقة عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي ، وهذا من الأمور الصعبة بل والعصيبة على ذوى الإعاقة السمعية نظرًا لتعدد الضغوط النفسية التي تتعب الفرد وتؤثر سلبيًا على تحلى ذوى الإعاقة السمعية بالصمود النفسي. (Grant et al.,2013,34)

والصمود النفسي يعد واحدًا من القضايا الهامة في حياة الفرد من ذوى الإعاقات فكثيرًا ما ينتج عن إحساس الفرد بانخفاض مستوى الصمود النفسي مشكلات عديدة في حياته . فإذا كان ذلك هو حال الفرد من ذوى الإعاقات الأخرى ، فإن الموقف يكون أكثر تعقيدًا للمعاين سمعيًا . (Dykens et al.,2003 , 295)

ولهذا ترى الباحثة أهمية إعداد برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم ذلك تجنبًا للمشاكل الناتجة من انخفاض مستوى الصمود النفسي لديهن .

تذهب الباحثة إلى أن الإرشاد بالواقع يمكن أن يكون أسلوب التدخل المناسب لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم حيث أنه ينطلق من مسلمة مؤداها : أن السلوك الحالي خاضع لتحكم الفرد فإذا تغير هذا السلوك تعدلت الأفكار والمشاعر التي تساهم في تحسين القوة الإيجابية لحالة الفرد النفسية من ثم تنمية الصمود النفسي لدى الفرد (Salkowe , 2010, 23) وهكذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم من خلال برنامج قائم على الإرشاد بالواقع ، وتتخلص مشكلة الدراسة في التساؤل " ما مدى فاعلية الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم ، وهل تستمر فاعلية الإرشاد المقترح - إن وجدت - في تنمية الصمود النفسي لدى تلك الفئة إلى ما بعد انتهاء تطبيق البرنامج ؟ "

أهداف الدراسة

١. التحقق من تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم من خلال البرنامج الإرشادي المقترح.

٢. التحقق من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم .

أهمية الدراسة

تقدم هذه الدراسة برنامجًا إرشاديًا قائمًا على الإرشاد بالواقع يمكن أن يفيد الباحثين والمعلمين والأخصائيين في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم . فضلًا عن إعداد مقياس للصمود النفسي يتفق مع طبيعة الإعاقة السمعية وخصائص نموهم وهذا يعد إضافة جديدة في مجال القياس النفسي .

المفاهيم الإجرائية للدراسة

١. الإرشاد بالواقع Reality Therapy

" مجموعة من الجلسات الإرشادية المنظمة زمنيًا ومكانيًا ، تم بناء هذا البرنامج وإعداده استنادًا إلى نظرية الاختيار حيث تم التركيز على أساليب الإرشاد الواقعي ، بهدف تنمية الصمود النفسي متمثلًا في أبعاده الأربعة (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان) لدى المراهقات الصم والوصول بهن للسلوك الفعال والمسئول وتكوين هوية النجاح وهي مطلب أساسي في عمل المرشد ضمن الإرشاد الواقعي " .

٢. الصمود النفسي Psychological Resilience

" هو قدرة المراهقات الصم على التعامل مع ضغوط الحياة ومواجهة الشدائد ، والصدمات ، والتهديدات من خلال الاعتماد على الكفاءة الشخصية ، والمرونة ، والعلاقات الاجتماعية ، والإيمان مما يجعلهن مستعدات للتكيف الفعال والتوافق الناجح بالرغم من وجود ضغوط أو تحديات أو ظروف صادمة " .

ويتكون هذا المفهوم من أربعة أبعاد هي :

- أ- الكفاءة الذاتية : هي " مواجهة العقبات الحياتية التي توضح الضبط والالتزام والتصميم وفعالية الذات والثقة بالنفس " .
- ب- المرونة : هي " استجابة المراهقة الصماء تجاه متغيرات الحياة والتي تتميز بصفات التغيير ، والرغبة في التنوع ، وعدم الإسراف في الروتين والخروج عن المألوف ، والتوافق مع كل جديد ، وقبول وجهة نظر الآخرين " .
- ج- علاقات اجتماعية : هي " التواصل المتبادل بين المراهقات الصم والآخرين مزود بمهارات التفاعل والتعاون بما يعمل على استمرار العلاقات وتميزها بالود والحميمة " .
- د- الإيمان : هو " مجموعة المشاعر والمعارف التي تبعثها معتقدات ، وقيم وجدانية وروحية تؤثر في حياة المراهقات الصم " .

٣. المراهقات الصم Deaf Adolescent Females

" هن الفتيات اللاتي فقدن حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو حتى بعد تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهن الاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية . وتصل درجة فقدانهن السمعي (٧٠) ديسبل فأكثر . وتتراوح أعمارهن ما بين (١٥ - ١٨) عامًا .

الإطار النظري

١. المراهقات الصم Deaf Adolescent Females

أ- تعريف المراهقات الصم Deaf Adolescent Females Definition

يعرف الأصم بأنه " الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ من (٩٠) ديسبل فأكثر ، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام " ( عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، ٢٠١١ ، ٢٨٨ ) .

كما يعرف إبراهيم شعير (٢٠١٥ ، ٥٥) الأصم بأنه " الشخص الذي يعاني من فقدان شديد في السمع إلى الدرجة التي تحول دون فهم الكلام المنطوق ، مما يؤثر على متابعة الدراسة في مسار العاديين ممن هم في مثل عمره الزمني ، سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها ، مما يتطلب توفير أساليب اتصال مناسبة ، وتقديم خدمات تربوية تناسب طبيعة الإعاقة السمعية "

ب- خصائص المراهقات الصم Characteristics of Deaf Adolescents

للأصم خصائص تجعله غير قادر على الشعور بالصمود النفسي هي :

- ١) أكثر نزوعاً للانسحاب من المواقف الاجتماعية.
  - ٢) عدم النضج والثبات الانفعالي .
  - ٣) يعانون من العزلة وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين (عبد المطلب القريطى، ٢٠١٤ ، ٦٢) .
  - ٤) عدم القدرة على ضبط النفس .
  - ٥) الشعور بالنقص والدونية.
  - ٦) تعرضه للعديد من المشكلات والاضطرابات العصبية : قلق ، توتر ، خجل ، وحدة ، اكتئاب ، حزن ، تشاؤم (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٥ ، ١٩-٢١) .
  - ٧) لديهم عجز واضح في قدراتهم على تحمل المسؤولية (أحلام العقباوى ، ٢٠١٠ ، ٣٠) .
- ويتضح مما سبق أن المراهقات الصم أقل في الكفاءة الذاتية ويتمثل ذلك في الشعور بالدونية والشك ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضببط الذاتي . كما أن لديهن مرونة

منخفضة ويتمثل ذلك في أنهم يتصفن بالتصلب والجمود وعدم التروي والتهور والاندفاع كما أنهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية ويتمثل ذلك في أن لديهم عدم نضج اجتماعي ، وافتقارهم للعديد من المهارات الاجتماعية ويعانين من العزلة الاجتماعية ، والانسحاب من المواقف الاجتماعية . كما أن الوازع الإيماني لديهم منخفض ويتمثل ذلك في السلوك العدواني والشعور بالإحباط والتمرد والعصيان وعدم التسامح وعدم التعاون مع الآخرين ، وكل ما سبق يؤثر سلباً في شعورهم بالصمود النفسي .

٢. الصمود النفسي Psychological Resilience

أ- تعريف الصمود النفسي Resilience Definition

يعرف محمد أبو حلاوة (٢٠١٣ ، ٩) الصمود النفسي بأنه " القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتمسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان للمستقبل ."

كما عرفت زاند وبيرسى (2011،148) Zand & Pierce الصمود النفسي لدى المراهقين الصم بأنه " هو قدرة الأصم على مواجهة الشدائد والصعاب وكذلك التكيف الإيجابي من خلال التفاعل مع الوالدين والأقران والمدرسة والمجتمع كما يرتبط الصمود النفسي لدى الصم بالعديد من المفاهيم مثل التعلق ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية.

وعليه تعرف الباحثة الصمود النفسي للمراهقات الصم تعريفاً إجرائياً بأنه " هو قدرة المراهقات الصم على التعامل مع ضغوط الحياة ومواجهة الشدائد ، والصدمات والتهديدات من خلال الاعتماد على مواجهة العقبات الحياتية ، والتوافق مع كل جديد ، والتواصل المتبادل ، ومجموعة المشاعر التي تبعثها المعتقدات مما يجعلهن مستعدات للتكيف الفعال ، والتوافق الناجح بالرغم من وجود ضغوط أو تحديات أو ظروف صادمة " كما يقاس بمقياس الصمود النفسي للمراهقات الصم المستخدم في الدراسة الحالية .

ب- أبعاد الصمود النفسي Resilience dimensions

حدد محمود كمال عوض (٢٠١٩ ، ٨٠) خمسة أبعاد أساسية للصمود النفسي وهي :

- ١) الكفاءة الشخصية والقيم والمعايير المرتفعة والإصرار والمثابرة .
- ٢) مهارات حل المشكلات والتعامل الإيجابي في مواجهة الضغوط والأحداث المحلية.
- ٣) التقبل الإيجابي للتغيير والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .
- ٤) القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات.

٥) البعد الروحاني : فقد لوحظ أن للعوامل الإيمانية والروحانية دورًا هامًا ومؤثرًا في مساعدة الأفراد على مواجهة عون الضغوط والخبرات والانفعالات السلبية التي لا يواجهونها في حياتهم.

كما ذكرت زهرة شريف (٢٠١٩ ، ١٥٨) الأبعاد الآتية للصمود النفسي وهي كالاتي :

١) المزاج الإيجابي : تعتبر المستويات المرتفعة من الانفعالات الإيجابية أحدى المكونات الأساسية للصمود النفسي ، فهي تساعد الفرد على مواجهة الخبرات العلمية والأحداث الصادمة .

٢) تقدير الذات : من خلال النظرة الإيجابية لها والشعور بالجدارة والثقة بالنفس.

٣) القدرة على تقبل المشاعر السلبية والتعامل معها .

٤) المرونة .

٥) التواصل الجيد والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

٦) مهارات حل المشكلات.

وبعد استعراض الباحثة للأبعاد السابقة للصمود النفسي يمكنها تحديد أبعاد الصمود النفسي للبحث الحالي وهي (الكفاءة الذاتية - المرونة - العلاقات الاجتماعية - الإيمان) . وقد اختصت الباحثة تلك الأبعاد لمفهوم الصمود النفسي في البحث الحالي ذلك لأن تلك الأبعاد تمثل جوانب منخفضة في شخصية المراهقات الصم كما وضحتها الباحثة عند تناولها لخصائص المراهقات الصم .

ج- الصمود النفسي لدى المراهقات الصم Resilience in deaf adolescents females

إن الإعاقة السمعية تصنع جدارًا من العزلة الاجتماعية والانطواء ومفهوم سالب عن الذات يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات ، وعدم الإحساس بالأمن بالإضافة إلى مشاعر العجز التي ترفع مستوى الإدعائية والاعتماد على الآخرين كما تجعل المعاقين سمعيًا يظهر عجزًا واضحًا في تحمل المسؤولية فهم بذلك يعانون من انخفاض مستوى الصمود النفسي. (Luft,2011,331)

والإعاقة السمعية العميقة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بانخفاض الصمود النفسي ، حيث أن شدة الإعاقة السمعية ترتبط بصورة واضحة بالطريقة التي يتفاعل بها الشخص ويتعامل بها مع الضغوط فهناك مدى واسع من الصفات المتصلة بالصمود النفسي لدى المراهق الأصم تشمل :

المظهر والقوة الإيجابية لحالة الفرد النفسية. (Masten et al,2006,19)



---

ويؤكد ذلك نتائج دراسة هوف وهولسبل (٢٠٠٩، ١١٤) Hoff, Holsapple التي أشارت إلى أن المراهقين الذين لديهم فقد سمعي معتدل أكثر شعورًا بالصمود النفسي من المراهقين الذين لديهم فقد سمعي شديد.

كما أن مرحلة المراهقة من المراحل المفصلية في حياة الشخص الأصم لأنها هي المرحلة التي تحدد شكل حياته في المستقبل ولكي يمر الفرد الأصم بتلك المرحلة بنجاح ينبغي عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الأكاديمية والاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى . ولكل ذلك تأثير سلبي على الصمود النفسي للمراهقين الصم. (Luft, 2011, 320)

ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن الإعاقة السمعية لها تأثيرها السلبي على الشعور بالصمود النفسي لدى المعاقين سمعيًا وخاصة لدى المراهقات الصم.

وهناك تأثيرات حادة لانخفاض مستويات الصمود النفسي لدى الأشخاص ومنها عدم شعورهم بهدف لأنفسهم ، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة ، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية ، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء ، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم ، وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة . (Rutter,2006,27)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن هناك تأثيرات سلبية لانخفاض الشعور بالصمود النفسي لدى الفرد ولهذا لا بد من السعي لتنمية الصمود النفسي لديه وذلك من خلال إعداد برامج إرشادية متنوعة .

٣. الإرشاد بالواقع Reality Counseling

أ- مفهوم الإرشاد بالواقع: Reality Counseling Definition

يعرف الإرشاد بالواقع بأنه " هو إرشاد محوره تحمل الفرد مسئولية إشباع حاجاته في العالم الواقعي " (حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ٣٧٩).

كما يعرفه جلاسر (28 ، 2000) Glasser على أنه " أحد الطرق العلاجية الحديثة لوليام جلاسر يركز فيه على نظرية الاختيار وعلى الجوانب الإيجابية في حياة الإنسان وهو نوع من العلاج النفسي يكتسب فيه المريض استراتيجيات تساعد على تحديد احتياجاته وتقييم سلوكه والحكم عليه ومن ثم تغيير أفكاره وتصرفاته بما يلبي احتياجاته بطريقة مسئولة ، كما يساعد

العلاج بالواقع المريض على تركيزه على حاضره وواقعه الحالي وتقبله دون النظر إلى الماضي أو التفكير في المستقبل "

ب-أهداف الإرشاد بالواقع Reality Counseling aims

- ١) مساعدة المسترشدين على تحمل المسؤولية الشخصية.
- ٢) مساعدة المسترشدين على الوصول إلى هوية نجاح.
- ٣) الوصول بالفرد إلى السلوك المسئول هو غاية الإرشاد أو الهدف الشامل له (محمد محروس الشناوي ، ١٩٩٤ ، ٢٣١).
- ٤) مساعدة العملاء للاتصال أو إعادة الاتصال مع الناس الذين اختاروهم ليكونوا في عالمهم النوعي . بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم إلى الحب والانتماء .
- ٥) مساعدة العملاء على تعلم أفضل الطرق لإشباع جميع حاجاتهم وتشمل الحاجة إلى النفوذ - التحصيل - الحرية أو الاستقلال ثم الترفيه . أن الحاجات الأساسية للإنسان تتطلب أن نركز في خطة العلاج على الأهداف القريبة والبعيدة (سامح وديع الخفش ، ٢٠١٠ ، ٤١١).

وفى ضوء الأهداف السابقة للإرشاد الواقعي فأن الباحثة تحدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في البحث الحالي :

- ١) مساعدة المراهقات الصم على تحمل المسؤولية الشخصية والمسئولية تعنى القدرة على التصرف بطرق تحقق حاجات الفرد مما يؤدي إلى الشعور بالصمود النفسي مساعدة المراهقات الصم على الوصول إلى هوية نجاح حيث أنها اتجاه من الفرد نحو ذاته . كما أنها نتيجة تتولد عن سلوك الفرد ولا يمكن التعامل معها بمعزل عن السلوك ، ولكي يغير الناس هويتهم يكون عليهم أولاً " بأن يغيروا سلوكهم . فإذا أردنا تنمية الصمود النفسي فعلينا أن نركز على ضبط السلوك الخاص بالفرد الذي يعتمد على قراره .
- ٢) مساعدة المراهقات الصم على اختيار السلوك المسئول حيث أن المشاعر والاتجاهات تنمو من سلوك الفرد وليس العكس ذلك حينما يخترن السلوك المسئول يخفف لديهن الشعور بالإعاقة والآثار السلبية الناتجة عنها فيشعرن بالصمود النفسي .
- ٣) الاهتمام بتركيز المراهقات الصم على السلوك الحالي وضبطه وهو الأداة الأكثر فعالية في التعامل مع أزمات الحياة مما يؤدي إلى الشعور بالصمود النفسي.
٤. دور الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم

---

## Reality Counseling Role in Developing Resilience in deaf

إن الهدف من نهج الإرشاد بالواقع هو أن جلاسر يحافظ على اعتقاد أساسي بأن كل شخص قادر على توجيه حياته ، وبوسع الناس إذا اعتمدوا على قراراتهم أكثر من الاعتماد على مواقفهم أن يحيوا حياة مسئولة وناجحة وراضية ، وفي رأى جلاسر أن الناس هم ما يفعلونه بمعنى أن تصرفاتهم تحدد شخصياتهم وبذلك فأن التغيير في حياة غير راضية يمكن أن نبدأه بقرار أن نغير السلوك الذي سوف يساهم في مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات والصعوبات والتحديات التي قد تجابههم في الحياة ، وتساعدهم على الشعور بالصمود النفسي بجدية وفاعلية. (Lawrence,2004,223)

وتدعم ذلك رينا وآخرون (Renna et al.(2000,275) حين ذكرت أن تنمية الصمود النفسي يتطلب استخدام وتوظيف وتغيير السلوك وكافة الإمكانيات المتاحة. تستنج الباحثة مما سبق أن الإرشاد بالواقع من أفضل المداخل لتنمية الصمود النفسي لدى الفرد خاصة لدى المراهقات الصم ، حيث أن ذوى الاحتياجات الخاصة كما ذكرا رينا وآخرون (Renna et al.(2000,267) يكونوا غير مدركين أن الشخصية تنمو من خلال محاولة الفرد أن يشبع حاجاته الأساسية للحب والأهمية الذاتية ، والأشخاص الذين يتعلمون أن يستوفوا هذه الحاجات يكون نموهم طبيعياً ، ويتمتعون بالمسؤولية وبالتوجه نحو الواقع، كما أنهم يحددون أنفسهم على أنهم ناجحون ومن هنا يتحسن بالفعل صمودهم النفسي .

ويدعم ذلك بهارجافا (Bhargava(2013,51 حينما ذكر أن الشخص المعاق قد لا يعي حقيقة إعاقته عند ميلاده ولكن الشئ الذي يزيد الأمر سوء هو ما يعقده من مقارنة بينه وبين الأصحاء والتي تخلق نوعاً من المعاناة النفسية بداخله يعيش الألم النفسي الألم يشير إلى مشكلة ويدفعه لمحاولة إزالته ومن الناحية الغريزية فأن الإنسان يحاول أن يزيل أو يخفض الألم من خلال الاندماج مع الآخرين . وإذا أمكن للفرد الاندماج بنجاح مع شخص آخر فأن مشاعر عدم الارتياح تتلاشى ويصبح هذا الشخص على الطريق المناسب لتعلم كيف يشبع حاجاته بفاعلية بل ينبغي أن تكون حافزاً له يستخدمه في تنمية صموده النفسي .

دراسات سابقة

١. دراسات تناولت الصمود النفسي لدى الصم .

أ- دراسة روجز وآخرين (Rogers et al.,2011)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل البنائية والعوامل داخل الفرد نفسه والعوامل السلوكية والبيئية التي قد تعزز من الصمود النفسي لدى المراهقين الصم وتشمل

الأصالة ، ولقد ركزت الدراسات السابقة في مجتمع الجامعة على المصادر الداخلية التي من الممكن أن تزود الأفراد الصم بالطاقة والقدرة على تحقيق عملهم والنجاح الاجتماعي بالتفاعل مع المساندة والدعم البيئي ، وتقدم الدراسة الملاحظة التي تشير إلى أن المراقبة والشراكة من الأقران قد تكون أفضل وأكثر مناسبة للمتعلمين الصم من التعلم في مجموعات تعاونية .

ب-دراسة أنتا وآخرين (Anta et al.,2011)

نظرًا لزيادة أعداد الطلاب الصم الذين يحصلون على التعليم في فصول التعليم العام فإن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى طرق تختلف عن أقرانهم السامعين وهذا ما جعل العديد من المهنيين يتحدثون عن مخاوفهم عن عزلة هؤلاء وافتقارهم إلى فرص تنمية الكفاءة الاجتماعية اللازمة لنجاح هؤلاء الطلاب ، وتشير الدراسة إلى أن هناك عوامل ترتبط بالطلاب والأسرة والمدرسة تؤثر على الخطورة والصمود النفسي لدى الصم ، ومن بين العوامل المرتبطة بفقدان السمع وافتقار الطفل إلى النضج الاجتماعي المناسب للعمر وتشمل عوامل الصمود النفسي على الشخصية المتدفقة ومهارات التواصل الجيد والقدرة على الدفاع عن الذات وتشمل العوامل المدرسية ذات الخطورة على الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى الوسطى وعوامل الصمود هي فرص العمل التعاوني والمشاركة وألفة الأقران السامعين والحصول على أنشطة لاصفية وخدمات مستمرة ومستقرة من المعلمين، أما عوامل الأسرة للخطورة فتشمل الافتقار إلى المصادر وعوامل الصمود تشمل التواصل الوالد والتواصل بين المدرسة والوالدين وتشير نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود فجوة في فهمنا للكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم في فصول التعلم العام فإن الدراسات الحالية تشير أن هؤلاء الطلاب ليس بالضرورة أن يكونوا منعزلين أو في وحدة نفسية ولا تزال في حاجة إلى تنمية الصمود النفسي لدى الصم والتغلب على معوقات تنميته .

ج-دراسة زيا وآخرين (Xia et al.,2014)

هدفت هذه الدراسة إلى أساليب المعالجة الانفعالية التي يتبناها الأشخاص المعاقين وذوي الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) شخصاً من فاقد السمع و (٨٩) بدون فقدان سمع ، استخدمت الدراسة الأدوات الآتية مقياس بهرسيار الجامعي للصمود النفسي ومقياس المعالجة الانفعالية وكشفت تحليلات ANNOVA أن مجموعة المعاقين سمعياً ويستخدمون الكبت ولا يقومون بتنظيم انفعالاتهم ولا بتنشيط وتفعيل خبراتهم الانفعالية بشكل دال أكثر من مجموعة غير المعاقين سمعياً كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة الصمود النفسي يستخدمون التنشيط والتفعيل لخبراتهم الانفعالية بشكل دال عن المجموعات الأقل في مستوى

الصمود النفسي ومعالجتهم للانفعالات وأشارات الدراسة أن الإعاقة السمعية والصمود النفسي لا يتفعلان في أحداث تأثير على أساليب المعالجة الانفعالية حيث تشير نتائج الدراسة أن الأساليب الطبيعية المعالجة الانفعالية قد ترتبط بفقدان السمع والصمود النفسي.

٢. دراسات تناولت فعالية الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي

أ- دراسة روبيرت (Rappert,2007)

تستخدم نظرية الاختيار في جميع أنحاء العالم وبالتالي فأنها من الممكن أن تستخدم مع ذوي الإعاقة وفي هذه الدراسة تصف الاحتياجات الأساسية الخمسة لتقييم كل حاجة منها والدور الذي تلعبه السعادة وعدم السرور في عملية التقييم وفي ضوء بروفایل قوة الاحتياجات الذي قدمه جلاسر فأن الدراسة تقدم تقييم يطبق بشكل خاص على الأشخاص ذوي الإعاقات وقامت الدراسة بعرض التعليمات الأساسية لهذا النموذج وتوضيح مميزات نموذج التقييم .

ب-دراسة ريدير (Reeder, 2012)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ماهية أثار التدخلات التي تم اختيارها وهي نظرية الاختيار والتي تم وضعها واستخدامها مع الطلاب المدرجين في مراكز تأهيل الصم ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين قوامها (١٥) طالباً لكل مجموعة تم اختيارها عشوائياً وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد خضعت التجريبية إلى برنامج إرشادي لمدة ٦ أسابيع من خلال بروتوكول إرشادي علاجي بنظرية الاختيار ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس BASC ، ومقياس الصمود النفسي في بداية الدراسة وفي نهايتها قامت التجريبية فقط بإعادة تطبيق الأدوات ، وتوصلت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي ANOVA وجد أن هناك فروق بين المجموعتين على جميع المتغيرات التابعة ، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعتين في الصمود النفسي ولكن هناك فروق في تأثيره حيث وجد أن طلاب المجموعة التجريبية قد أصبحوا أكثر في المشاعر الإيجابية بعد تنفيذ البروتوكول العلاجي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

ج- دراسة يانج شينج وآخرين (Yang Ching et al., 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الإرشاد النفسي للعلاج بالواقع على الصمود النفسي ومفهوم الذات لدى طلاب المدرسة الثانوية الصم ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية الصم ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٢١) طالباً كمجموعة تجريبية و(٢١) كمجموعة ضابطة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الصمود النفسي ومقياس مفهوم الذات للطلاب الصم ، وخضعت المجموعة التجريبية للعلاج بالإرشاد بالواقع لمدة (٥

أسابيع) مرتين أسبوعيًا، كشفت النتائج عن طريق التحليلات الإحصائية عن وجود تأثير ملحوظ للبرنامج في تنمية الصمود النفسي ومفهوم الذات كما تستنتج الدراسة أن الإرشاد بالواقع من الممكن أن يحسن من الصمود النفسي ومفهوم الذات لدى طلاب المدرسة الثانوية للضم .  
فروض الدراسة

١. توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان ) ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية .

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان ) ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية .

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات الثلاثة (القبلي - البعدي - التتبعي) للمجموعة التجريبية في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان ) ودرجته الكلية لصالح القياس التتبعي مقارنة بكل من القياسين القبلي والبعدي .

إجراءات الدراسة  
عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عينتين تمثل الأولى عينة دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات)، وتكونت من (٦٠) تلميذة من العاديات ، و(٣٠) من المراهقات الصم من مدارس التعليم العام ومدرسة الامل للضم بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية ، والثانية عينة الدراسة التجريبية للتحقق من فروض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وتكونت من (١٠) طالبات من المراهقات الصم وتمثل المجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالبة من المراهقات الصم وتمثل المجموعة الضابطة ، وتتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (١٥ - ١٨ ) عام ، ويتراوح معدل ذكائهن بين (٩٠ - ١١٠) ودرجة فقدانهن للسمع أكثر من ٧٠ ديسبل ، وحصلن على درجات منخفضة على مقياس الصمود النفسي ، وقسمت إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية بمدرسة الأمل للضم بمدينة بنها - محافظة القليوبية.

أدوات الدراسة

أ- مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة)

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد (الكفاءة الذاتية - المرونة علاقات اجتماعية - الإيمان) ، يتم تصحيح المقياس وفقا لطريقة " ليكرت "

(٣ ، ٢ ، ١) ، حيث تتم الإجابة على كل مفردة باختيار بديل من ثلاث بدائل (دائمًا ، أحيانًا ، نادراً) وتعطى الإجابة (دائمًا) ثلاث درجات ، والإجابة (أحيانًا) درجتين ، والإجابة (نادراً) تعطى درجة واحدة ، وبالتالي تتراوح درجات المراهقات على هذا المقياس ما بين (٤٠) إلى (١٢٠) .

المحددات السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقات الصم

(١) صدق مقياس الصمود النفسي

– صدق المحكمين Inter\_Reater Validity

تم عرض المقياس في صورته المبدئية (٦١) مفردة على (١٢) محكماً من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة للحكم على وضوح تعليمات الاختبار ، مدى مناسبة المهارات لهدف الاختبار ، مدى انتماء المفردات لكل بعد " عامل " ، مدى ملائمة المفردات لغويًا ، أية ملاحظات أو عبارات أخرى يراد إضافتها . وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض المفردات ، كما تم حذف (٢١) مفردة من مفردات المقياس والتي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٨٠%) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) مفردة .

– الصدق التقاربي Convergence Validity لمفردات مقياس الصمود النفسي

• الصدق التقاربي للمفردات

تم تفريغ نتائج درجات فقرات المهارات بعد تطبيقها على عينة دراسة الخصائص السيكومترية ، وبعد تحويل الاستجابات إلى درجات كمية، وفقاً لنموذج الإجابة ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون المصحح بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد يمثلها، وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التي تحسب لها معامل الارتباط من الدرجة الكلية لمجموع البعد ويسمى ذلك بالارتباطات المصححة بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها Corrected item-total correlations والمقصود من الارتباطات المصححة أنها الارتباطات المحسوبة بعد استبعاد درجة المفردة موضوع الارتباط من المجموع الكلي للمحور الذي يمثلها ، وذلك للحصول على معاملات ارتباط غير متأثرة بدرجة المفردة ، ويتناسب معامل الارتباط الذي نحصل عليه بهذه الطريقة مع قوة قياس تلك الفقرة للتكوين المقصود، وذلك على اعتبار أن الدرجة الكلية للمحور المحذوف منها درجة المفردة تمثل (أى تقيس) هذا التكوين وهو ما يمكن أن نطلق عليه الصدق التقاربي Convergence validity ، وعلى هذا الأساس يمكن للباحثين استيفاء المفردات ذات الارتباط الموجب المرتفع بالدرجة الكلية للمحور، واستبعاد (أو تعديل) المفردات ذات الارتباط المنخفض، أو ذات الارتباط السالب.(جولي

بالانت ، ٢٠٠٧ ، ٩٨؛ رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٦، ٣٥٦-٣٥٨)، وباستخدام هذه الطريقة يصبح هذا النوع صدقاً وليس اتساقاً داخلياً (ثبات).

وجاءت معاملات الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسى بالدرجة الكلية للمقياس ، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وقد تراوحت معاملات الارتباط المصححة بين (0.796 - 0.835) وهى تدل على وجود علاقة كبيرة بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار وفقاً لتفسير كوهين Cohen للارتباطات الدالة وهذا يدل على وجود صدق تقاربى لأبعاد مقياس الصمود النفسى .

– صدق التكوين الفرضى لأبعاد مقياس الصمود النفسى

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الأبعاد بعضها البعض من ناحية ، وبين الدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى

• بالنسبة لارتباطات الأبعاد بعضها البعض : جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وقد تراوحت بين (٠,٧٦٥-٠,٨٦١) وهى بذلك تدل على وجود علاقة كبيرة بين المهارات بعضها البعض وذلك وفقاً لتفسير كوهين Cohen للارتباطات الدالة وهذا يدل على صدق التكوين الفرضى للأبعاد بعضها البعض.

• بالنسبة لارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار : جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وقد تراوحت بين (٠,٨١٥-٠,٨٥٩) وهى بذلك تدل على وجود علاقة كبيرة بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار وذلك وفقاً لتفسير كوهين Cohen للارتباطات الدالة ، وهذا يدل على صدق التكوين الفرضى للمهارات فى علاقتها بالدرجة الكلية للاختبار .

(٢) ثبات مقياس الصمود النفسى

تم حساب معامل الثبات لمقياس الصمود النفسى بالطرق الآتية :

– معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس كاملاً وجد أنه يساوى (٠,٧٨٩-٠,٠٨٣١-

٠,٨٣٦-٠,٨٧٦-٠,٧٩٦) لأبعاد الكفاءة الذاتية ، المرونة ، العلاقات الاجتماعية ، الإيمان ، المقياس ككل على الترتيب وهى معاملات تدل على قيمة ثبات مناسبة .

– معامل ثبات جتمان لمقياس الصمود النفسى للأبعاد والمقياس كاملاً حيث تراوح الحد الأدنى والأعلى لمعامل ثبات جتمان بين (٠,٨١٣-٠,٦٦٣) بالنسبة لبعدها الكفاءة الذاتية ، وتراوح



بين (٠,٨٢٥-٠,٧٥١) بالنسبة لبعء المرونة ، وتراوح بين (٠,٧٢٦-٠,٧٠١) بالنسبة لبعء العلاقات الاجتماعية ، وتراوح بين (٠,٧٥٧-٠,٦٩٨) بالنسبة لبعء الإيمان ، وتراوح بين (٠,٨٦٨-٠,٧٥٥) بالنسبة للمقياس كاملاً . ويتضح مما سبق تمتع مفردات مقياس الصمود النفسى ، والمقياس كاملاً بمعاملات ثبات مناسبة.

- الثبات عن طريق إعادة التطبيق : تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٥) طالبة ، وكان الفاصل الزمنى بين التطبيقين (١٥) يوماً ، وكانت معاملات الارتباط (٠,٨٣٩-٠,٧٦٧-٠,٨١١-٠,٨١٣-٠,٨٢٢) لأبعاد الكفاءة الذاتية ، المرونة ، العلاقات الاجتماعية ، الإيمان ، المقياس كاملاً على الترتيب . ويتضح من ذلك أن قيمة معاملات الارتباط بين التطبيقين موجبة دالة وأكبر من ٠,٨ عند مستوى (٠,٠١) عدا بعد الإيمان وبناءً على تفسير معاملات الارتباط الذى قدمه " جيلفورد" **Guilford** ، فإن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين تدل على وجود علاقة قوية . ويتضح مما سبق تمتع مفردات مقياس الصمود النفسى بمعاملات صدق وثبات مناسبة تسمح باستخدامها فى الدراسة الحالية .

ب- برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصمود النفسى لدى المراهقات الصم . (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد البرنامج فى صورته الأولية مكوناً من (٢٠) جلسة ثم تم عرضه على (١١) محكمًا من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي ، وذلك بهدف التحقق من مدى ملائمة الجلسات للعينة من حيث : المحتوى والأنشطة والفنيات والأدوات المستخدمة لتنفيذ جلسات البرنامج وكذلك مدى مناسبة الفترات الزمنية والإجراءات التنفيذية ، ومدى مناسبة التقييم المتبع عقب كل جلسة . وقد قامت الباحثة بإجراء تعديلات السادة المحكمين وأصبح البرنامج فى صورته النهائية يحتوى على (٢٠) جلسة لتنمية أبعاد الصمود النفسى الأربعة (الكفاءة الذاتية - المرونة - العلاقات الاجتماعية - الإيمان) من خلال الإرشاد بالواقع وتبدأ تلك المرحلة من الجلسة الرابعة بالبرنامج حتى الجلسة (١٩) أما الجلسة (٢٠) فيتم فيها تقييم البرنامج عن طريق استمارة تقييم نهاية تطبيق البرنامج ويتم فيها أيضاً تطبيق القياس البعدى لمقياس الصمود النفسى والاتفاق على ميعاد لتطبيق القياس التتبعى.

جدول (١) مختصر لجلسات البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالواقع

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	عنوان الجلسة
١	التعارف وإذابة الجليد	١١	كن إيجابياً
٢	التمهيد وبناء العلاقة الإرشادية	١٢	التعاون
٣	التعريف بالبرنامج الإرشادي	١٣	تكوين العلاقات والصدقات
٤	ضبط الغضب	١٤	ابتسم دائماً
٥	التفاؤل	١٥	كون انطباعاً جيداً عند المحيطين بك
٦	الاعتماد على النفس	١٦	الثقة بالنفس
٧	مواجهة المواقف الصعبة	١٧	طلب الدعم من الله عز وجل
٨	كن متسامحاً	١٨	الثقة بالله - سبحانه وتعالى -
٩	كن مرثياً	١٩	أعيش من أجل هدف مملوء بالمعنى
١٠	كن مبدعاً	٢٠	الختامية

نتائج الدراسة وتفسيرها

١. نتائج الفرض الأول

الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان) ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان - ويتني وويلكوكسون لمجموع الرتب وقيمة z المكافئة لمعرفة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للصمود النفسي كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١)

قيمة (مان - ويتني وويلكوكسون لمجموع الرتب وقيمة z) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للصمود النفسي

التقاس	الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرقب	مجموع الرقب	قيمة u Mann-Whitney U	قيمة w Wilcoxon W	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مقار التأثير
البعدي	الكفاءة الذاتية	الضابطة	١	١٢,٠٠	٢,٠٥٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٤	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٣	كبير
		التجريبية	١	٢٢,٣٠	١,٤١٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٤	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٣	كبير
البعدي	المرونة	الضابطة	١	١٢,١٠	١,٥٩٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٤	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٣	كبير
		التجريبية	١	٢٢,٥٠	١,٦٥٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٤	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٣	كبير
البعدي	علاقات اجتماعية	الضابطة	١	١١,٩٠	٢,٤٢٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠١	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٠	كبير
		التجريبية	١	٢٦,٧٠	١,٧٦٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠١	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٠	كبير
البعدي	الإيمان	الضابطة	١	١٣,٢٠	١,٣٩٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠٠٠١	٠,٨٥١	كبير
		التجريبية	١	٢٥,٦٠	٢,٩٨٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠٠٠١	٠,٨٥١	كبير
البعدي	الدرجة الكلية	الضابطة	١	٤٩,٢٠	٥,٩٠٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٧٩٢	٠,٠٠٠١	٠,٨٤٨	كبير
		التجريبية	١	٩٧,١٠	٢,٣٣١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠١	٥٥,٠٠٠	٣,٧٩٢	٠,٠٠٠١	٠,٨٤٨	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

#### أ- بالنسبة لبعد الكفاءة الذاتية

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث كانت قيمة (z - u) وجاءت على التوالي (٠,٠٠٠١ - ٥٥,٠٠٠ - ٣,٨١٤) وجميعها دالة عند (٠,٠٠١) وحيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة (١٥,٥٠, ٥,٥٠) علي الترتيب مما يدل علي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية (ذات متوسط الرتب الأعلى).

#### ب- بالنسبة لبعد المرونة

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث كانت قيمة (z - u) وجاءت على التوالي (٠,٠٠٠١ - ٥٥,٠٠٠ - ٣,٨١٤) وجميعها دالة عند (٠,٠٠١) وحيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة (١٥,٥٠, ٥,٥٠) علي الترتيب مما يدل علي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية (ذات متوسط الرتب الأعلى).

#### ج- بالنسبة لبعد علاقات اجتماعية

\* يتم تفسير حجم الأثر في الاختبارات اللابارامترية عندما يكون أقل من ٠,٤ يدل على حجم أثر ضعيف، ومن ٠,٤ - ٠,٧ يدل على حجم أثر متوسط، ومن ٠,٧ - ٠,٩ يدل على حجم أثر كبير، وأكبر من ٠,٩ يدل على حجم أثر كبير جداً (محمد عيسى محمد عيسى، ٢٠٢٠، ٢٢١).

محمد عيسى محمد عيسى (٢٠٢٠). الإحصاء النفسي والتربوي يدويًا وباستخدام برنامج SPSS. مذكرات غير منشورة بكلية التربية جامعة المنصورة.

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث كانت قيمة ( z - u ) وجاءت على التوالي ( ٠,٠٠١-٥٥,٠٠٠-٣,٨٠١ ) وجميعها دالة عند ( ٠,٠٠١ ) وحيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة ( ٥,٥٠,١٥,٥٠ ) علي الترتيب مما يدل علي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ( ذات متوسط الرتب الأعلى).

#### د- بالنسبة لبعد الإيمان

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث كانت قيمة ( z - u ) وجاءت على التوالي ( ٠,٠٠١-٥٥,٠٠٠-٣,٨٠٧ ) وجميعها دالة عند ( ٠,٠٠١ ) وحيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة ( ٥,٥٠,١٥,٥٠ ) علي الترتيب مما يدل علي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ( ذات متوسط الرتب الأعلى).

#### هـ - بالنسبة للدرجة الكلية

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث كانت قيمة ( z - u ) وجاءت على التوالي ( ٠,٠٠١-٥٥,٠٠٠-٣,٧٩٢ ) وجميعها دالة عند ( ٠,٠٠١ ) وحيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة ( ٥,٥٠,١٥,٥٠ ) علي الترتيب مما يدل علي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ( ذات متوسط الرتب الأعلى).

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسط رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الصمود النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول :

تفسر الباحثة هذه النتيجة بتعرض المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية لمراعاة الباحثة لأبعاد مقياس الصمود النفسي المستخدم في (الكفاءة الذاتية) - (المرونة) - (العلاقات الاجتماعية) - (الإيمان) عند إعداد البرنامج والتعريف الإجرائي لكل بعد وذلك أثناء إعدادها لجلسات البرنامج.

٢. نتائج الفرض الثاني

الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية - الإيمان) ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان - ويتني وويلكوكسون لمجموع الرتب وقيمة z المكافئة لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتبعي كما يوضحه الجدول التالي.

### جدول (٢)

قيمة (مان - ويتني وويلكوكسون لمجموع الرتب وقيمة z ) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي للصدود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة z	قيمة Wilcoxon W	قيمة Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	الأبعاد	القياس
٦٧٠٠	٤٢٦.	٩٩,٥٠٠	٤٤,٥٠٠	٩٩,٥٠	٩,٩٥	٢,٠٩٨	٨٠,٢٣	١٠	الضابطة	الكفاءة الذاتية	التتبعي
				١١٠,٥٠	١١,٠٥	١,٨٢٩	٢٤,٣٠	١٠	التجريبية		
٢٢٣.	١,٢١٨	٨٩,٥٠٠	٣٤,٥٠٠	٨٩,٥٠	٨,٩٥	١,٧٧٦	٢٣,٣٠	١٠	الضابطة	المرونة	التتبعي
				١٢٠,٥٠	١٢,٠٥	٢,٠٠٠	٢٤,٠٠	١٠	التجريبية		
٨٤٤.	١٩٧.	١٠٢,٥٠٠	٤٧,٥٠٠	١٠٢,٥	١٠,٢٥	١,٨٥٣	٢٤,٩٠	١٠	الضابطة	علاقات اجتماعية	التتبعي
				١٠٧,٥	١٠,٧٥	٢,١٥٠	٢٥,٢٠	١٠	التجريبية		
٧٠٢.	٣٨٢.	١٠٠,٠٠٠	٤٥,٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠,٠٠	٢,٤٩٧	٢٣,٧٠	١٠	الضابطة	الإيمان	التتبعي
				١١٠,٠٠	١١,٠٠	٢,٤٩٤	٢٤,٠٠	١٠	التجريبية		
١٨١.	١,٣٣٩	٨٧,٥٠٠	٣٢,٥٠٠	٨٧,٥	٨,٧٥	٣,٠٩٣	٩٥,٧٠	١٠	الضابطة	الدرجة الكلية	التتبعي
				١٢٢,٥٠	١٢,٢٥	٢,٣٢١	٩٧,٥٠	١٠	التجريبية		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

#### أ- بالنسبة لبعء الكفاءة الذاتية

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي حيث قيمة (z - w - u) وجاءت على التوالي (٤٢٦. - ٩٩,٥٠٠ - ٤٤,٥٠٠) وجميعها غير دالة إحصائية مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم.

#### ب- بالنسبة لبعء المرونة

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (z - w - u) وجاءت على التوالي (١,٢١٨ - ٨٩,٥٠٠ - ٣٤,٥٠٠) وجميعها غير دالة إحصائية مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم.

#### ج- بالنسبة لبعء علاقات اجتماعية

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (z - w - u) وجاءت على التوالي (١٩٧. - ١٠٢,٥٠٠ - ٤٧,٥٠٠) وجميعها غير دالة إحصائية مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم.

#### د- بالنسبة لبعء الإيمان

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (z - w - u) وجاءت على التوالي (٤٥,٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ - ٣٨٢) وجميعها غير دالة إحصائية مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم.

#### هـ- بالنسبة للدرجة الكلية

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (z - w - u) وجاءت على التوالي (٣٢,٥٠٠ - ٨٧,٥٠٠ - ١,٣٣٩) وجميعها غير دالة إحصائية مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم.

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس التتبعي لمقياس الصمود النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية).

وتتفق نتيجة الفرض الأول والثاني مع نتيجة العديد من الدراسات السابقة والتي أكدت فعالية المدخل الواقعي في تنمية الصمود النفسي كما في دراسة (Somayeh , 2015) التي أكدت نتائجها على أن نظرية الاختيار لها تأثير ملحوظ ودال على الصمود واستمرت نتائجها ما بعد فترة المتابعة ، ويمكن تفسير نجاح البرنامج الإرشادي الحالي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة الدراسة الحالية (المراهقات الصم) إلى تكامل جلسات البرنامج فيما بينها حيث اعتمد البرنامج في جلساته على تغيير السلوك لدى المراهقات وإذا تغير هذا السلوك تعدلت الأفكار والمشاعر وذلك لتنمية كل بعد من أبعاد الصمود النفسي.

#### تفسير نتائج الفرض الثاني

كما يمكن تفسير تلك النتيجة بأنه قد اثبت برنامج الدراسة الحالية فاعليته في تنمية الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية من المراهقات الصم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل وبالطبع بقي الصمود النفسي لديهن منخفض ، حيث كان هناك تكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي على مقياس الصمود النفسي ، إلا أن بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية ، وتطبيق مقياس الصمود النفسي على المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي أصبحت الفروق بين متوسطي رتب درجاتهم دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا أن دل فإنما يدل على نجاح البرنامج الإرشادي وفاعليته في تنمية الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية من المراهقات الصم.

٣. نتائج الفرض الثالث

الذى ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات الثلاثة (القبلي-البعدي-المتبعي) للمجموعة التجريبية في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات اجتماعية- الإيمان) ودرجته الكلية لصالح القياس المتبعي مقارنة بكل من القياس القبلي والبعدي"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار فريدمان لمعرفة الفروق داخل المجموعة التجريبية خلال القياسات المختلفة (القبلي - البعدي - والمتبعي).

جدول (٣)

قيمة كا<sup>٢</sup> لفريدمان ودلالاتها في الصمود النفسي أبعاده (الكفاءة الذاتية - المرونة - علاقات

اجتماعية - الإيمان) ودرجته الكلية

الأبعاد	متوسط الرتب	كا <sup>٢</sup> لفريدمان	درجات الحرية	الدلالة	حجم التأثير	مقدار التأثير
الكفاءة الذاتية	قبلي	١,٠٠	٢	٠,٠٠٠١	٠,١٥٢	كبير
	بعدي	٢,١٠				
	متبعي	٢,٩٠				
المرونة	قبلي	١,٠٠	٢	٠,٠٠٠١	٠,١٤٧	كبير
	بعدي	٢,٢٠				
	متبعي	٢,٨٠				
علاقات اجتماعية	قبلي	١,٠٠	٢	٠,٠٠٠١	٠,١٤٩	كبير
	بعدي	٢,٨٥				
	متبعي	٢,١٥				
الإيمان	قبلي	١,٠٠	٢	٠,٠٠٠١	٠,١٣٩	كبير
	بعدي	٢,٧٥				
	متبعي	٢,٢٥				
الدرجة الكلية	قبلي	١,٠٠	٢	٠,٠٠٠١	٠,١٣٣	كبير
	بعدي	٢,٤٠				
	متبعي	٢,٦٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- بالنسبة لبعد الكفاءة الذاتية

قامت الباحثة بحساب كا<sup>٢</sup> لفريدمان (١٨,٢٠٠) وهى دالة إحصائية عند مستوى

(٠,٠٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة استخدمت الباحثة المقارنات البعدية الثنائية

المتعددة باستخدام اختبار pairwise comparisons ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

جدول (٤)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار pairwise comparisons في الكفاءة الذاتية

المتغير التابع	القياسات	وصف المجموعات		فروق المتوسطات	
		ن	متوسط الرتب	القبلي	البعدي
الكفاءة الذاتية	القبلي	١٠	١,٠٠	-----	* ١,١٠
	البعدي	١٠	٢,١٠		٠,٨٠
	النتبعي	١٠	٢,٩٠		-----

\* دال عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول التالي ما يلي:

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,١٠).

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والنتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس النتبعي حيث بلغ (٢,٩٠).

بالنسبة للفروق بين القياسين البعدي والنتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس النتبعي حيث بلغ (٢,٩٠).

ب- بالنسبة لبعده المرونة

قامت الباحثة بحساب كا ٢ لفريدمان (١٧,٦٨٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة استخدمت الباحثة المقارنات البعدية الثنائية المتعددة باستخدام اختبار pairwise comparisons ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

جدول (٥)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار pairwise comparisons في المرونة

المتغير التابع	القياسات	وصف المجموعات	فروق المتوسطات
----------------	----------	---------------	----------------



التتبعي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
* ١,٨٠	* ١,٢٠	-----	١,٠٠	١٠	القبلي	المرونة
٠,٦٠	-----		٢,٢٠	١٠	البعدي	
-----			٢,٨٠	١٠	التتبعي	

\* دال عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول التالي ما يلي:

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,٢٠).

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والتتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس التتبعي حيث بلغ (٢,٨٠).

بالنسبة للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس التتبعي حيث بلغ (٢,٨٠).

### ج- بالنسبة لبعدها علاقات اجتماعية

قامت الباحثة بحساب كا ٢ لفريدمان (١٧,٨٩٧) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة استخدمت الباحثة المقارنات البعدية الثنائية المتعددة باستخدام اختبار pairwise comparisons ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

### جدول (٦)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار pairwise comparisons في علاقات اجتماعية

المتغير التابع	القياسات	وصف المجموعات	فروق المتوسطات
----------------	----------	---------------	----------------

المتبعي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
* ١,٨٥	* ١,١٥	-----	١,٠٠	١٠	القبلي	علاقات اجتماعية
٠,٧٠	-----		٢,٨٥	١٠	البعدي	
-----			٢,١٥	١٠	المتبعي	

\* دال عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول التالي ما يلي:

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,٨٥).

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والمتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس المتبعي حيث بلغ (٢,١٥).

بالنسبة للفروق بين القياسين البعدي والمتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,٨٥).

#### د- بالنسبة لبعد الإيمان

قامت الباحثة بحساب كا ٢ لفريدمان (١٦,٦٦٧) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة استخدمت الباحثة المقارنات البعدية الثنائية المتعددة باستخدام اختبار pairwise comparisons ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

#### جدول (٧)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار pairwise comparisons في الإيمان

فروق المتوسطات			وصف المجموعات		القياسات	المتغير التابع
المتبعي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		

فروق المتوسطات			وصف المجموعات		القياسات	المتغير التابع
التتبعي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
*١,٧٥	*١,٢٥	-----	١,٠٠	١٠	القبلي	الإيمان
٠,٥٠	-----		٢,٧٥	١٠	البعدي	
-----			٢,٢٥	١٠	التتبعي	

\* دال عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول التالي ما يلي:

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,٧٥).

بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والتتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس التتبعي حيث بلغ (٢,٢٥).

بالنسبة للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي: جاءت قيمة اختبار (الصمود النفسى) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى وهو رتب القياس البعدي حيث بلغ (٢,٧٥).

##### ٥- بالنسبة للدرجة الكلية

قامت الباحثة بحساب كا ٢ لفريدمان (١٦,٠٠٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة استخدمت الباحثة المقارنات البعدية الثنائية المتعددة باستخدام اختبار pairwise comparisons ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

#### جدول (٨)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار pairwise comparisons في الدرجة الكلية

المتغير التابع	القياسات	وصف المجموعات	فروق المتوسطات
----------------	----------	---------------	----------------

المتبعي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
القبلي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
القبلي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		
القبلي	البعدي	القبلي	متوسط الرتب	ن		

\* دال عند (٠,٠٥)

يتضح من جداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والمتبعي ، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والمتبعي في مقياس الصمود النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الإرشادي الحالي القائم على الإرشاد بالواقع أدى إلى تنمية الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من خلال القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية ، وله أثره الإيجابي على مستوى الصمود النفسي حتى بعد مرور شهرين ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم ويتضح ذلك من خلال القياس المتبعي على أفراد المجموعة التجريبية مما يدل على امتداد فاعلية البرنامج واستمراره في تنمية الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية طول فترة المتابعة أي أن البرنامج احتفظ بأثره في تنمية الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، واستمر تأثيره ورسوخه ، مما يدل على أن البرنامج الإرشادي الحالي يعتبر برنامجاً مناسباً لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات الصم كما عبرت عنه هذه النتائج .

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية :

١. نظرًا لما أثبتته الدراسة الحالية من فعالية البرنامج الإرشادي المقترح القائم على الإرشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي توصي الباحثة بتدريب المعلمين والأخصائيين على تعلم فنيات وأساليب الإرشاد بالواقع التي تعمل على تنمية بعض الجوانب لدى المراهقات الصم ومن ثم تنمية الصمود النفسي لديهن .
٢. زيادة الدراسات التي تتناول اكتشاف مصادر الصمود النفس لدى المراهقات الصم لتنميتها لديهن .

٣. ضرورة وضع المناهج والبرامج التعليمية لفئة الصم بحيث تنمى لديهم جوانب تغير السلوك ومن ثم تعديل الأفكار والمشاعر من أجل تنمية الصمود النفسي لديهم .  
٤. توعية آباء وأمهات المعاقين سمعيًا بضرورة تعليم أبنائهم كيفية توجيه حياتهم وكيفية عمل خيارات أكثر فاعلية هذا إضافة إلى تعليمهم تطوير القوة اللازمة للتعامل مع ضغوط الحياة ومشاكلها .

بحوث مقترحة

بناءً على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لأمهات المراهقات الصم في خفض أعراض سلوك العناد عند بناتهن.
٢. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لرفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى المراهقات الصم .
٣. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في خفض سلوك التنمر لدى ذوى الإعاقة السمعية.
٤. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لإدارة بعض مواقف الغضب لدى المراهقات الصم.
٥. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لمحاربة النفور الدراسي لدى ذوى الإعاقة السمعية.

المراجع العربية والأجنبية

١. إبراهيم شعير (٢٠١٥). تعليم المعاقين سمعيًا : مبادئه ، وسائله ، معايير جودته. القاهرة : المكتبة العصرية.
٢. أحلام العقباوى (٢٠١٠) . سيكولوجية الطفل الأصم : برامج الإرشاد وحل مشكلات العزلة والانطواء . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،
٣. أحمد الرفاعي غنيم ، ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠). تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS . القاهرة : دار قباء للنشر والطباعة .
٤. إيناس سيد على عبد الحميد جوهر (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة . مجلة كلية التربية جامعة بنها ٢٩٣ - ٣٣٣ .
٥. جولى وبالانت (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS ترجمة خالد العمرى، ط ٥). دار الفاروق للاستثمارات الثقافية: القاهرة .

- 
٦. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي (ط٤). القاهرة: عالم الكتب.
٧. رجاء محمود ابو علام (٢٠٠٦) مناهج البحث فى العلوم النفسية. دار النشر النشر للجامعات : القاهرة
٨. زهرة شريف (٢٠١٩). الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج:ك دراسة ميدانية على طلبة علم النفس العيادى (الثالثة ليسانس والثانية ماستر) جامعة المسيلة، الجزائر.
٩. زينب محمود شقير (٢٠٠٥). طرق التواصل والتخاطب للصامتون والمتعشرون في الكلام والنطق. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- سامح وديع الخفش (٢٠١٠). النظرية والتطبيق: في الإرشاد والعلاج النفسي. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٠. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠). سيكولوجية ذوى الإعاقة الحسية (الأصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة . القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع .
١١. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
١٢. عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤) . ذوو الإعاقة السمعية : تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم. القاهرة : عالم الكتب.
١٣. فؤاد البهى السيد (١٩٧٨). علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى. القاهرة : دار الفكر العربى للطباعة والنشر والتوزيع .
١٤. محمد أبو حلاوة (٢٠١٣). المرونة ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٩) ، ١-٥٥ .
١٥. محمد محروس الشناوى (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٦. محمود كمال عوض (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي قائم على نموذج اليقظة الذهنية في تنمية الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمنهور.
- المراجع الأجنبية
-

- 
17. Antia, s., Reed, S., Shaw, L.(2011). Risk and resilience for social competence: deaf students in general education classrooms. *Journal of resilience in deaf children*, 139-167.
  18. Bhargava, Ruchi, M.(2013). The use of reality therapy with a depressed deaf adult. *Clinical case studies*, 12 (5), 388-396.
  19. Dykens, Elisabeth, et al,(2003). Anxiety, fears, and phobias in persons with Williams syndrome. *Developmental Neuro psychology*, 23 (1-2), 291-316.
  20. Glasser, W.(2000). *Reality therapy in action*. Now York: Harper and Row.
  21. Grant, S., Cross, E., Wraith , J., Jones ,s., Mahon. L., Lomax , M.,pigger , B.Har, D.(2013) .parental social support, coping strategies , resilience factors, stress, aniaty and depression leves in parents of chidren with MPS LLL(sanfilippo syndrome) or children with intellectual disabilities (ID). *Journal of inherited metabolic disease*, 36 (2) , 211-281.
  22. Hoff, D., & Holsapple, M.(2009 March). Maintaining a focus on employment in tough economic time's community services reporter (CSR). Monthly newsletter of thnational association of deaf adolescent resilience.
  23. Lawrence, D., H. (2004). The effects of Reality Therapy Group Counseling on the self- determination of persons with developmental disabilities, *Journal of Reality therapy*, 23(2),9-15.
  24. Luft, B.(2011). Promoting resilience in deaf adolescents. *Journal of Resilience in deaf children*, (40),299-338.
  25. Lytle.L., Oliva, G., Ostrove, J., cassady, C.(2011). Building resilience in adolescence: the influences of individual of individual, family, school, and community perspectives and practictices. *Journal of Resilience in deaf children*, 251-277.
  26. Masten, A.S.& Shaffer, A. (2006). How families matter in child development: Reflections from research on risk and resilience. INA. Clarke- Stewart & J.Dunn (Eds). *Families count: Effects on child deaf and adolescent deaf development* (pp.5-25). Cambridge: Cambridge university press.
  27. Narayanan,A.Associate,P., Radhakrishnan, R. , Doctoral Res,S.(2012). Hearing impairment, Resilience and Emotional Processing Styles. *Journal of clinical psychology*, 39(1),54-60.

- 
28. Rappert, Z. (2007). Using choice theory to assess the needs of persons who have a disability and sexual intimacy romantic issues. *Journal reality therapy*, 27(1),22-25.
  29. Reeder , scottd .(2012). Choice theory: an investigation of the treatment effects of a choice theory protocol on students identified as having abehavioral or emotional disability on measures of anxiety depression, locus of control and self-esteem. *Dissertation abstracts international section: Humanities and social sciences*, 72(8-A)2669.
  30. Renna, Robert et al, (2000). The use reality therapy assesses the needs of persons who have a disability and sexual intimacy romantic issues. *Journal of Reality therapy*, 27 (1), 22-25.
  31. Rogers, S., muir, K., Evenson, C.(2011). Signs of resilience: Assets that support deaf adults' success in Bridging the deaf and hearing worlds. *Journal of American annals of the deaf*, 148 (3), 222-232.
  32. Rutter, M. (2006). The promotion of resilience in the face of adversity. In A.clarke - stewart & J. Dunn (Eds.), *families count : Effects on child and adolescent development : the Jacobs foundation series on adolescence* (pp.26-52). Cambridge: Cambridge university.
  33. Salkowe A. (2010). Counseling disabled individuals using a reality therapy model. *Journal of American mental Health counselors Association*, 4 (1), 21-24.
  34. Somayeh, N. (2015). The Effectiveness of theory of choice in quality of life and resiliency of drug users. *Islamic Azad university of science and research Ahwaz*, 9 (33),
  35. Xia, z., kong, y., Shi, s., Hvang, r., & Cheng, Y. (2014) original article : the impact of acceptance of disability and psychological resilience on post- traumatic stress disorders inburn patients. *Journal of nursing sciences*, (3).
  36. Yang ching- T. (2015). The effects of areallyy therapy counseling on locus of control and self-concept learning for junior high school students with learning disabilities. *Bulletin of educational psychology*, 46 (4), 589-607.
  37. Zand , D, Pierce , K.(2011). *Resilience in deaf children: Adaptation through emerging Adulthood*. London: Springer.